Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للتوحيد ومناقضان للتنزيه الواجبين له سبحانه ، وأن إنكار البعث حد لقدرته وطعن فى أخباره . والصانع يرى من نفسه القدرة فى المرة الثانية أكثر من الأولى ـ فكيف بالخالق الذى لا ينقطع ابداعه (يشتمنى ابن آدم وما ينبغى أن يشتمنى ويكذبنى وما ينبغى له . أما شتمه فقوله إن لى ولدا . وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدنى كما بدأنى)[1] .

٦٤ ـ والكلام عن الله سحيق فى القدم بقدم الفكر الإنسانى ، وكم تخبطت الفلسفات وجد الفكر ـ ومع ذلك لم تقدم لنا البحوث العقلية فكرة صحيحة عن الله .. وكان التسلسل الذى ينتهى إلى الله ينتهى بهم إلى الحكم على الله بما يحكمون به على الخلق ، وهذا قياس حذرنا منه (يأتى الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا . من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) خ حـ ٣ (بدء الخلق) ص ٣٦ .

٦٥ ـ بل إن بعض الشرائع السماوية تدخل فى تحريفها وتأويلها تأويلا غير صحيح ، أناس يصورون فيه الله بصورة الإنسان . فيروى أنه جاء حبر فقال : (إنا نجد أن الله يجعل السماء على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، وسائر الخلق على أصبع ـ فضحك لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره) خ حـ ٢ (تفسير القرآن) ص ١١١ .

٦٦ ـ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون . وهو الملك لا مالك معه (يقبض الله الأرض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض ؟) خ حـ ٢ (تفسير القرآن) ص ١١١ .

---

(١) خ حـ ٢ (بدء الخلق) ص ٣٢ .